ويقول لك ما اسود احوالهم واشهى مكانهم فاذا اسمع محمد صلى الله عليه وسلم بذكر امته
في النار خرج مسرعا اشفقة عليهم فياتي الى العرش فيخر ساجدا بين يدي رب العالمين
فيبقى الى ربع واسبوعهم فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد اشفع تشفع
واسال تعطى فيقول له يا رب هل لي الا الاشقياء من امتي فقد انفذت فيهم حكمك وانتقمت
واشتغلت منهم بعزتك فشفعني فيهم برحمتك فيقول الله تعالى له يا محمد قد
شفعتك فيهم وعفوت عنهم ورحمتهم ورضيت عنهم ورضاي عنهم ارسلت اليهم هو
جبريل حتى اعلم فخذ انهم بعفوان كنت نسيتهم وانا اني لا انسى عبادي فوعزتي
وجلالي لا تركت في النار من عبدة ولم يشرك بي شيئا يا محمد انطلق الى النار واخرج
ولخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ولو مرة واحدة في عمره فينطلق النبي
صلى الله عليه وسلم الى جهنم واذا نظر مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له
فيقول له يا مالك ارفع الطبق عن امتي فيأمر مالك الخزنة ان يرفعوا الطبق عن جهنم واذا
نظروا الى النبي عليه السلام صاحوا باجمعهم يا محمد قد احرقت النار جلودنا
جلودنا واكلت لحومنا ووصلت الى اكبادنا اما علمت امانينا وياحبيبنا ويا شفيعنا
الى ربنا فال فيخرج منها جميعا ولا يبقى فيها واحد من اهل التوحيد وذلك معنى
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولا يرضى النبي عليه السلام ان يبقى احد من امته
في النار فينطلق بهم الى عين عند باب الجنة يقال لها عين الحيوان فيغتسلون
فيها فيخرجون منها جردا مردا مكحلين كان وجوههم القمر ليلة البدر فيبقى منازلهم
في النار خالية حتى يجعل الله فيها عظاما اخرين يعذبهم فيها فلما ادخل الجنة برحمة الله
تعالى وفضله وكرمه وعفوه ثم يبقى الله تعالى اهل النار سجابة من حيات وعقارب
واغلال وسلاسل منتن في جهنم زوجة يختلط اعلاها مع اسفلها فيبكي بعضهم
لبعض ما يرى ما اهل الاسلام فيما بينهم فيقولون كما اخبر الله عنهم وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فيسألون عنهم
الى بابنية فيقولون قد شفع لهم نبيهم فاخرجوا من النار فعند ذلك يقولون
كما اخبر الله عنهم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فيقولون يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج

كما اخرجوا



كما اخرجوا فيبقوا في النار في عذاب مقيم وبكاء شديد ودعاء طويل نعوذ بالله من سخطه
واليم عذابه انه لا طاقة لنا به انه بنار وهو رحيم نسأل الله العظيم المولى الكريم
ان يوفقنا لطاعته وان ينيلنا كتابه جنته وان يميتنا مسلمين انه جواد كريم رحيم

## باب في ذكر عذاب المنافقين في النار وكيفية خلود اهل النار في النار مع ما لهم من المعاقبة وسوء الدار

قال الله العظيم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد
لهم نصيرا فاتقوا الله عباد الله واخشوه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وفي خبر ان المنافقين
يقرون في جهنم فيمرون من باب الى باب حتى ينتهوا الى قعرها وهي الهاوية
وهي الدرك الاسفل من النار كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وفي قعرها سبعة الاف واحد منها ثلاثمائة الف سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة الف دار
من نار في كل دار ثلاثمائة الف بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب وذلك
لا يوصف ولا يعرف ثم يسافون الى جب يقال له جب احزن ليس في النار عذاب اشد
منه اذا فتح ذلك الجب حزن جميع اهل النار حزنا لم يحزن مثله في مقامهم من
عذابه فيه الزمهرير الذي ذكر الله في كتابه وفي ذلك الجب بيوت يقال لها بيت
اللهب اذا فتح ذلك البيت خرج منه نار تستعيذ منه جهنم وذلك قوله تعالى
كلما خبت زدناهم سعيرا وفي تلك البيوت توابيت من نار وعليها اقفال من نار
وعلى تلك البيوت صخرة من كبريت فاذا وضعت تلك الصخرة استعاذت بالله جميع
نيران جهنم من شدة حر تلك البيوت فتخرج من تلك البيوت نار تاكل جميع نيران جهنم
اسبعين الف مرة عين ثم تعود الى موضعها فيجعل المنافقون في تلك التوابيت
ويقفل عليهم بالاقفال ثم يجعلون في تلك البيوت ويوضع عليها تلك الصخرة فلا يخرجون
منها ابدا وذلك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا
وفي ذلك الجب صعود وهي صخرة ملساء من نار يدعون المنافقون الى الصعود عليها
فاذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت وتغل ايديهم الى اعناقهم

Copyright © King Saud University